الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو

د. شيماء صبحي أبو شعبان [1*]، عبد الله محمد نمرت [2]
[1،2] قسم علم النفس، جامعة ماردين ارتقلو، تركيا
[*] البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): sdrshaima@gmail.com

Psychological alienation and its relationship to anxiety about the future among a sample of Syrian students at Mardin Artuklu University

Dr. Shaima Subhi Abu Shaaban [1*], Abdullah Muhammad Nimrat [2]
[1,2] Department of Psychology, Mardin Artuklu University, Turkey

Received: 06-07-2025; Accepted: 25-08-2025; Published: 07-09-2025

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في مستوى الاغتراب وقلق المستقبل تبعًا لمتغيرات: النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، وعدد سنوات الاغتراب. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة السوريين البالغ عددهم (945) طالبًا وطالبة، اختير منهم عينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

وأظهرت النتائج وجود ارتباط طردي مرتفع فكلما ارتفعت نسبة الاغتراب النفسي ارتفع قلق المستقبل لدى الطلبة، ويتوافر مستوى عال من الاغتراب النفسي لدى الطلبة بنسبة وزن نسبي للدرجة الكلية بواقع 73%، ويتوافر مستوى عال من الاغتراب النفسي لدى الطلبة وفق ترتيب تنازلي على ابعاد المقياس كما يلي:) الشعور بالانتماء –الالتزام بالقواعد والقوانين– الشعور بالعجز–الإحساس بالقيمة– الهدف او القيمة– الإحساس بمعنى الحياة– مركزية الذات) ،وايضاً يتوافر مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى الطلبة بنسبة وزن نسبي للدرجة الكلية بواقع56%، ويتوافر مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى الطلبة وفق ترتيب تنازلي على ابعاد المقياس كما يلي:) المشكلات الحياتية–الصحة وقلق الموت–التفكير بالمستقبل–اليأس –الفشل) ،ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس– الحالة الاجتماعية– التخصص– عدد سنوات الاغتراب– الدخل الاقتصادي، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس–الحالة الاجتماعية–سنوات الاغتراب– الدخل الاقتصادي.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بضرورة العمل على تفعيل وحدات الدعم النفسي في الجامعات وربطها بخطط وقائية لمتابعة الحالات المعرضة لمستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي، لضمان التدخل المبكر والفعّال.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، قلق المستقبل، الشباب الجامعي.

Abstract:

The study aimed to examine the relationship between psychological alienation and future anxiety among a sample of Syrian students at Mardin Artuklu University. It also sought to identify the significance of differences in the mean responses of study participants in levels of alienation and future anxiety based on the variables of gender, marital status, age, and number of years of alienation. The study adopted a descriptive correlational approach. The sample

consisted of all Syrian students at the university, totaling 945 male and female students, from whom a stratified random sample was selected.
The results revealed a strong positive correlation: the higher the level of psychological alienation, the higher the level of future anxiety among students. A high level of psychological alienation was found among the students, with a relative weight percentage of the total score reaching 73%. The dimensions of the psychological alienation scale ranked in descending order as follows: sense of belonging, adherence to rules and laws, feeling of helplessness, sense of self-worth, purpose or value, sense of meaning in life, and egocentrism.
Additionally, a moderate level of future anxiety was found among the students, with a relative weight percentage of the total score at 56%. The dimensions of the future anxiety scale ranked in descending order as follows: life problems, health and fear of death, thinking about the future, despair, and fear of failure.
No statistically significant differences were found in the psychological alienation scale based on gender, marital status, field of study, number of years of alienation, or economic income. Similarly, no statistically significant differences were found in the future anxiety scale based on gender, marital status, years of alienation, or economic income.
the researcher recommends the activation of psychological support units within universities and linking them to preventive plans to monitor individuals at risk of high levels of psychological alienation.

Keywords: Alienation, Future anxiety, University youth.

مقدمة:

يسعى الانسان على مدار حياته إلى الحصول على الطمأنينة والسكون وتحقيق الاكتفاء الذاتي في ظل تزايد الصراعات المحلية والعالمية، كما أن تغيرات وتعقيدات الحياة المعاصرة أثرت على جميع مجالات حياة الإنسان النفسية والاجتماعية، مما جعله يعيش حالة من عدم الاستقرار النفسي وانفصال نسبي عن ذاته وعن المجتمع ، هذه التغيرات التي عادة ما تؤثر على الهوية الذاتية للفرد فتكون بذلك مخرجات سلبية تمس الصحة النفسية التي من أبرزها شعوره بالاغتراب، نتيجة للهوة الكبيرة بين التقدم المادي الذي يسير بمعدل هائل وتقدم معنوي يسير بمعدل بطيء وكما وصف كارل ماركس" مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها. .(حواس،249:2021)

اختلت الحياة في سوريا عام 2011، حيث انطلقت احتجاجات شعبية تطالب بإصلاحات سياسية وتحقيق الحرية والعدالة، وتطورت هذه المطالب مع مرور الوقت إلى صراع مسلح مع اتساع نطاق القوى المشاركة فوجد الانسان ذاته يعيش عاجز عن تأمين حاجاته وتحقيق رغباته وذاته مما أبرز العديد من المشاكل النفسية كالقلق من المستقبل والتوتر والاكتئاب وجعله يبدأ بالانسحاب من نشاطات المجتمع والانعزال والهروب من الحياة الواقعية والدخول في حالة الاغتراب النفسي.

وترى هورني أن الاغتراب هو انفصال الفرد عن ذاته، وبالتالي ينفصل الفرد عن معتقداته ومشاعره الخاصة ورغباته فتنفذ طاقته، حيث يفقد القوة على التصميم في حياته وذلك بفقدان الإحساس بالوجود الفعال ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات باختلال الشخصية واحتقار الذات وكراهيتها، ما يؤدي إلى اللاشخصية، وتظهر غرابة الفرد في الحديث مع نفسه كأنه يحدث كائن آخر.(رويسي و حميدة،108:2024)

والاغتراب في قاموس العلوم السلوكية هو تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة مثلما يحدث في تعمق الفجوة بين الأجيال أو اتساع الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية المختلفة. (ريحان،74:2023)

وينظر الى الاغتراب بأنه ظاهرة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالوحدة والضياع وعدم الإحساس بالمجتمع وانفصاله عن نفسه وعن الآخرين وإحساسه بالقلق والعدوان والسخط والإحباط والتشاؤم ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به وبالمجتمع ،كما يعد الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة بغض النظر عن النظم والأيدولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي، كما أنها تعد مشكلة معاناة للإنسان المعاصر وإن كثرت المصادر والأسباب.(خياط،292:2023)

وتعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي من الظواهر النفسية والاجتماعية، التي حظيت بالاهتمام والدراسة من طرف الباحثين في العلوم الاجتماعية، هذه الظاهرة تحمل من الدلالات ما يعبر بصفة مباشرة عن أزمة الانسان المعاصر، وما ينطوي عليه من صراعات ومقاومة للواقع الاجتماعي. (شريف و بن موسى،184:2020)

كما ان قلق المستقبل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاغتراب النفسي فهو بمثابة أحد انواع القلق العام وضمن المؤثرات الرئيسية في الصحة النفسية وأساس من أسس حدوث الاضطرابات النفسية وهو أيضاً من الأساسيات المحفزة للكثير من الانجازات الايجابية في الحياة، فهو باتفاق جميع مدارس علم النفس سبب في الكثير من الاختلالات الشخصية واضطرابات السلوك من ناحية ومن ناحية أخرى يعد ركيزة ومحفز للكثير من الانجازات البشرية سواء المألوفة او الابتكارية.(الحويج،730:2021)

وتعرفه السبعاوي، بأنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر، يميزها شعور بالتوتر والضيق والخوف، وعدم الارتياح والهم وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمته، ويقترن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل. (بسيوني واخرون،31:2023)

ويعرف كحالة اضطراب مؤلمة تحدث عند الفرد وتظهر على شكل احساس بالاضطراب تجاه مواضيع ترتبط بمستقبله وتتجسد في الجوانب الاقتصادية والنفسية، والمجتمعية، والصحية والاسرية، والدراسية. (خلف والراوي،513:2023)

وقد لفت انتباه الباحثان أهمية دراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل بحكم عمل وتواجد الباحثان في الجامعة مع الطلبة السوريين كما أن أحد الباحثين سوري المنشأ عاصر الاغتراب المكاني والنفسي بفعل الحرب بسوريا ويخالط الطلبة السوريين وقد بدت عليهم علامات الاغتراب النفسي حيث لاحظ بعض أعراض قلق المستقبل وهو من اهم مظاهر الاغتراب النفسي. لذا كان لابد من وجهة نظر الباحثان القيام بهذه الدراسة للمساعدة في التخفيف من معاناتهم وإيجاد حلول ذات طابع علمي منهجي. حيث تتناول الدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو.

مشكلة الدراسة واسئلتها

يعيش الطلبة السوريين الاغتراب النفسي بفعل ظروف الحرب الطاحنة في سوريا لسنوات طوال، يرافق هذا الشعور قلق المستقبل المجهول حيث فرضت على الشباب السوري ظروف التهجير القسري نتاج الحرب بدون سابق انذار ليجد نفسه يعيش في المهجر بظروف صعبة يشعر خلالها بأنه ضيف في اقامته يطمح بالكثير من الآمال لكنه مكبل دون تحقيقها نظرا لتحديات عدة تواجهه في واقعه. وانطلاقاً من هنا **تتلخص مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:** ما العلاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1.ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو؟

2.ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو؟

3.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، عدد سنوات الاغتراب)؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قلق المستقبل لدى عينة من الطلاب السوريين اللاجئين في جامعة ماردين للمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، عدد سنوات الاغتراب)؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الاغتراب النفسي ومستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع ، الحالة الاجتماعية ، العمر، عدد سنوات الاغتراب).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين للمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية ، العمر، عدد سنوات الاغتراب).

أهداف الدراسة:

1 .التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو.

2 .التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين اللاجئين في جامعة ماردين آرتقلو.

3 .الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين تعزى إلى المتغيرات التالية: (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، عدد سنوات الاغتراب).

4 .الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين تعزى الى المتغيرات التالية :(النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، سنوات الاغتراب).

5 .التعرف إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذا البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي :

الأهمية النظرية :

1 –يمكن أن يكون مكمل للدراسات العربية التي بذلت في مجال الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل .

2 –يضيف البحث إلى ميدان علم النفس إضافة معرفية جديدة على صعيد البحوث العربية والأجنبية.

3 –يسلط البحث الضوء على مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات ومنهم الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو، والتي تعتبر شريحة مهمة من شرائح المجتمع.

4 –يفيد البحث الطلبة، والاختصاصيين النفسيين العاملين في الحقل الارشادي، والمعلمين التربويين، حيث يقدم إطاراً نظرياً يمكن أن يستفاد منه.

5 –يكشف البحث العلاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين اللاجئين في جامعة ماردين آرتقلو.

الأهمية التطبيقية:

1–يسهم هذا البحث في معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات حيث يفيد المختصين النفسيين والمهنيين والإداريين لاتخاذ القرارات المناسبة بهذا الشأن.

2–يقدم البحث نتائج تفيد العاملين في حقل الإرشاد النفسي في معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين اللاجئين في جامعة ماردين آرتقلو.

3–يأمل الباحثان إفادة وتطوير خدمات مراكز التدريب والدعم النفسي والاجتماعي في المجال.

4–يتطلع الباحثان إلى فتح آفاق جديدة أمام الجهات المانحة والمعنية بتطوير ودعم البيئة النفسية للطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو.

حدود الدراسة ومحدداتها :

1 .الحد البشري : طلبة جامعة ماردين آرتقلو– اللاجئين السوريين

2 .الحد المكاني : جامعة ماردين آرتقلو/ محافظة ماردين تركيا.

3 .الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2025/2025)

4 .الحد الموضوعي : الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين آرتقلو.

مصطلحات الدراسة

أولا : الاغتراب النفسي:

تعريف الاغتراب لغة : للاغتراب معان عديدة تعكس طبيعة تداوله الاغتراب : افتعال من الغربة ؛ والتغرب كذلك ؛ تقول منه : تغرب واغترب وقد غربه الدهر. (ابن منظور ، 2003: 579) .

الاغتراب النفسي اصطلاحا :

يعرف الاغتراب النفسي بأنه حالة الفرد السيكولوجية والمغترب هو ذاك الشخص الذي يشعر بأنه غريب عن مجتمعه وعن ثقافته التي يمثلها المجتمع ومع الاغتراب يشعر الفرد بأنه غريب عن نفسه وعن مجتمعه وعن ثقافته.(العدوان،136:2022)

ويعرف الاغتراب النفسي ظاهرة نفسية تتضمن الشعور بانفصال الفرد عن ذاته أو عن المجتمع أو عن كليهما فيشعر من خلاله بأنه فاقد لذاته وللآخرين بشكل نسبي وأنه في صراع واضطراب دائم في أي علاقة تربطه بذاته أو بالمجتمع الذي يعيش فيه (ABDULLAH, & LAYEK .،124:2024)

الاغتراب النفسي اجرائيا :

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطالب/ة) في هذا البحث بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي عليهم .

ثانيا: قلق المستقبل :

القلق لغة : قلق : القلق : الانزعاج . يقال : بات قلقا وأقلقه غيره. (ابن منظور ، 2003: 231)

تعريف قلق المستقبل اصطلاحا : خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها خوف غامض نحو ما يحمله الغد من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمن، أو الطمأنينة نحو المستقبل.(عواضة،6:2024)

هو عبارة عن حالة من انعدام الأمن والخوف والتوتر الذي ينشأ من الأفكار حول التغيرات غير المرغوب فيها في المستقبل، وفي أشد حالات القلق في المستقبل، قد يشعر الشخص الذي يعاني من القلق بأنه مهدد بشيء ما ليس حقيقيا سيحدث.(أبوالديار،7:2022)

تعريف قلق المستقبل اجرائيا:

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطالب/ة) في هذا البحث بعد تطبيق مقياس قلق المستقبل عليهم.

الإطار النظري:

عرف هيجل الاغتراب هو حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على بيئته ومنتجاته وممتلكاته، فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو هو عليها لصالحه الخاص، وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمه وتسهم في تحقيق ذاته وطموحاته.(لعاقل،324:2023)

أسباب الاغتراب:

أولاً: أسباب نفسية وتتمثل في: الصراع : بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.(حج ابراهيم،16:2019)

الإحباط : وهو خيبة الامل، الفشل او العجز التام والشعور بالقهر، وتحفيز الذات. (جاسم و عيدان،1:2018)

الحرمان : حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.(عبيد،40:2019)

الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات التي تعمل كمحرك أساسي للتذكير بالاغتراب مثل المشاكل الاجتماعية والحروب والكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والأزمات السياسية... الخ.(ربابعة و الصمادي،217:2020)

ثانياً :أسباب اجتماعية :

التنشئة الاجتماعية الخاطئة وسرعة التطور الحضاري وعدم توافر القدرة على التكيف معه والفجوة بين الأجيال، والاحباط حيث يصبح تحقيق الرغبات الاساسية والمصالح الخاصة للفرد أمر مستحيل فيشعر بخيبة الأمل والخسارة والفشل والشعور التام واستحالة تحقيق الطموح.

ومما سبق يتضح لنا أنه لا يمكن حصر سبب معين لظاهرة الاغتراب النفسي، بل تتعدد وتختلف الأسباب باختلاف قوتها وتأثيرها على الفرد من جميع النواحي النفسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لذلك يجب العمل على توفير بيئة مناسبة وملائمة للفرد عامة والطالب خاصة حتى يستطيع تحقيق التوافق والانسجام والتواصل مع نفسه والآخرين في جميع جوانب حياته.(الاحرش و العتيري ،231:2020)

أبعاد الاغتراب:

1.العجز: إحساس الفرد بالعجز تجاه الحياة والاستسلام والخضوع، وأن مصيره وإرادته ليست بيده.(الكندري،26:2022)

2.العزلة الاجتماعية :شعور الفرد بعدم وجود علاقة ايجابية بينه بين الآخرين في المجتمع أو افتقاد العلاقات الاجتماعية في نطاق مجتمعه، والشعور بالوحدة وضعف الانتماء للمجتمع، وضعف الشعور بالهوية، وضعف التواصل مع ثقافة المجتمع.(العطار،118:2018)

3.فقدان المعنى (اللامعنى):نقص الإدراك والفهم لكل المعاني المرتبطة بأوجه الحياة كونها تسير وفق منطق غير مفهوم، وإحساس الفرد بتوهان بوصلة حياته ووجوده، حيث يصبح الفرد غير قادر على فهم الأشياء وتفسيرها لدرجة تجعله غير قادر على إعطاء معنى حقيقي لسلوكياته، وعدم الاهتمام بالنتائج يُفقده الرغبة في الإقدام على الحياة، ويسلبه إرادة الفعل وتضطرب لديه هوية وجوده.(علي ريحان،75:2023)

4.الاغتراب عن الذات:وهو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه و شعوره بالانفصال عنها، حيث تسير حياته بلا هدف و عدم القدرة على إيجاد النشاطات الموافقة لذاته.

5.التمرد:هو تعبير عن التمرد على المجتمع والانفصال عن معاييره القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه الى خارج الذات في شكل سلوك يتصف بالعنف و العدوانية ضد المجتمع.(بوقفحة و مكيد،23:2022)

6.اللامعيارية: وتعني شعور الفرد بأن القوانين الحالية لا يمكن الاعتماد عليها.(خياط،293:2022)

أنواع الاغتراب:

الاغتراب الثقافي: تنازل الانسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة منوعة، إراحة لذاته وارضاء لمجتمعه ويعني ذلك أن الفرد سيجد راحة ذاته في اغترابه بعد اقناعه من طرف آخرين وأيهامه بأن اغترابه الثقافي واجب إيماني، ويطلبون منه التنازل طواعية عن حقه في نقد و تطوير ثقافته. أما محمد عبد المختار فيرى أن الاغتراب الثقافي الذي يعيشه أي مجتمع أو أفراد ينتابهم شعور أنهم يعيشون بقيم وممارسات لا يتوحدون معها مما يجعلهم يشعرون في قرارة انفسهم بأنهم منفصلون عن هذه القيم والمرجعيات الحضارية الجديدة، وتتجلى أهم مظاهر هذا الاغتراب في اضطراب الهوية الثقافية التي يعرفها ERICSSON على أنها عملية متعلمة من الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، و أن حالات التمرد والخروج عن الأعراف والقيم، إنما تعبر عن أساليب الرفض الثقافية في المجتمع، بل والشعور بالغربة والاغتراب ما هي إلا صور عن رفض الهوية الثقافية في اظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع.(يوسف،144:2021)

الاغتراب النفسي (الذاتي): يعتبر الاغتراب النفسي مفهوما عاماً وشاملاً إلى الحالات التي تتعرض فيها الشخصية إلى التمزق والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرة بذلك على شخصية الفرد و هذا يعنى تشوه نمو الشخصية الإنسانية ، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود ، ولأن قوى الإنسان وقدراته وإمكاناته لا تنفتح ، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم، تتمثل بأنه حالة وجدانية وعاطفية سلبية تصيب الفرد لشعوره باللاانتماء والنفور من واقعه الاجتماعي و الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من إشكاله حيث ينتقل الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية ، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع آخر من الاغتراب لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية و الاجتماعية ، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة.(حجازي،318:2023)

الاغتراب الاجتماعي:يُعتبر هذا النوع من الاغتراب من أكثر أشكال الاغتراب انتشارًا، حيث يظهر بأشكال متعددة، فمنهم من يشعر بالانفصال عن الآخرين، ومنهم من ينأى بنفسه عن سياسات السلطة القائمة، أو يبتعد عن القيم والعادات الاجتماعية المتعارف عليها. وعلى الرغم من تنوع مظاهر هذا الاغتراب، يمكن تعريفه بأنه شعور الفرد بالعزلة والانفصال عن محيطه الاجتماعي، مع نقص في التفاعل والتواصل، وغياب روح التعاون والمحبة، إضافة إلى انفصاله عن المبادئ والقيم السائدة في مجتمعه. ويُعزى هذا الشعور في الغالب إلى الظروف الاجتماعية التي تفرض على الفرد الانفصال والتجاهل والبعد.

قلق المستقبل

القلق بشكل عام يعد الية دفاع ينتجها الانسان للدفاع عن نفسه عند شعوره بخطر او عدم الأمان واختلفت تعريفات القلق عرف بأنه أحد تصنيفات الصحة العقلية التي يمكن أن يؤدي حدوثها إلى أعراض جسمية مثل الارتجاف والتعرق أو عاطفية مثل الخوف والعصبية المفرطة و عرف بأنه عاطفة تتسم بمشاعر التوتر والخوف وتغييرات جسمية مثل زيادة مستويات ضغط الدم وايضاً عرف بأنه "مجموعة من حالات الصحة العقلية التي تسبب الخوف والفزع وأعراض أخرى، وتوجد عدة أشكال من القلق مثل القلق العام، والرهاب

المحدد، والقلق الاجتماعي" كما عرف على انه شعور غير مريح بالعصبية أو الخوف من أحد الأشياء التي تحدث أو ربما تحدث مستقبلاً.(فتحي،435:2025)

وتشمل الاضطرابات في حالات القلق مثله مثل أي اضطراب انفعالي آخر الكائن بجوانبه الوجدانية والسلوكية والتفكير، فضلاً عن تفاعلاته الاجتماعية، فمن حيث النواحي الشعورية أو الوجدانية، تسيطر على الشخص من حالات القلق مشاعر بالخوف والاكتئاب والشعور بالعجز بالغربة عن الذات وفشل الفرد في تحقيق ذاته والعجز عن اتخاذ القرارات الحاسمة أو سرعة اتخاذ القرارات حيث يعجز عن فهم نفسه وتصحيح أحاسيسه ومشاعره مهيجة وغامضة.(عقيلة وعيسى،788:2022)

اسباب قلق المستقبل

1.الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل، وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص والشعور بعدم الانتماء والشعور بعدم الأمان وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل.(هيبة واخرون،117:2019)

2.أسباب داخلية على المستوى الشخصي للفرد مثل الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية والتشاؤم والخوف من الفشل وعدم القدرة على مواجهة المشكلات والشعور بالاكتئاب واليأس وغموض المستقبل.(طه واخرون،11:2021)

سمات ذوي قلق المستقبل : الانطواء، وظهور علامات الحزن، والشك، والتردد، والبكاء لأتفه الأسباب. **و**التشاؤم، **و**الخوف من التغيرات الاجتماعية، والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.(الشمري،263:2023)

كذلك ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات والإحساس أن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع عدم قدرته علي التكيف مع المشكلات التي يعانيها وعدم قدرته على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع.(توفيق،332:2022)

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي: دراسة ريحان (2023) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي ومفهوم الذات لدى طلاب الجامعة، وكونت عينة من 150 طالباً وطالبة من كليات متعددة بجامعة بورسعيد. استخدم مقياس الاغتراب النفسي ومقياس مفهوم الذات، واعتمد المنهج الوصفي الارتباطي. أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين بعض أبعاد الاغتراب النفسي وبعض أبعاد مفهوم الذات، أما **دراسة خياط (2023)** هدفت إلى معرفة واقع الاغتراب النفسي لدى الطلبة الملتحقين بالجامعة العربية الأمريكية في محافظتي رام الله والبيرة، استخدم المنهج الوصفي ومقياس الاغتراب النفسي على عينة (162) طالباً وطالبة. وجدت الدراسة أن مستوى الاغتراب النفسي متوسط، مع فروق تعزى للجنس والسنة الدراسية.**بينما دراسة العدوان (2022)** هدفت إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم إلى الإرشاد المهني. تكونت عينة الدراسة من (227) عاطلاً عن العمل، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وطبق مقياس الاغتراب النفسي. أظهرت النتائج وجود مستوى

متوسط لدى أفراد عينة الدراسة في الاغتراب النفسي في جميع مجالاته، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية أو المستوى التعليمي في جميع المجالات. **ودراسة بوفرة والمقرض (2021)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الوافدات، وكذا التعرف على الفروق في مستوى الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية. تكونت عينة الدراسة من 73 طالبة من الصحراء الغربية، طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي، وأظهرت النتائج مستوى الاغتراب النفسي منخفض لدى طالبات الصحراء الغربية، وعدم وجود فروق في درجة الاغتراب النفسي بين طالبات الصحراء الغربية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية. **بينما دراسة حج إبراهيم (2019)** هدفت إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، تكونت العينة من 300 طالب وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. أظهرت النتائج مستوى متوسط للاغتراب النفسي وقلق المستقبل، ووجود علاقة ارتباطية طردية بينهما، مع فروق دالة في الاغتراب النفسي حسب الجنس والمعدل التراكمي. **ودراسة ربابعة والصمادي(2018)** هدفت إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته بمتغيري نوع الأسرة ومدة اللجوء. تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في مديرية إربد والبالغ عددهن (4000) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالبة، واللاتي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وطبق عليهن مقياس الاغتراب النفسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات كان بدرجة متوسطة. أما **دراسة العطار (2018)** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكلا من الاغتراب النفسي، وجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ. تكونت عينة الدراسة من (738) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (19–22) سنة، واستخدم الباحث إستمارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداده، ومقياس الاغتراب النفسي. توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي، وعلاقة عكسية بين عدد الساعات وأبعاد جودة الحياة التعليمية والنفسية وإدارة الوقت.

ثانياً: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:

دراسة القناشي (2024) سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة من الليبيات المتزوجات من غير ليبيين، بالإضافة إلى التعرف على الفروق وفقاً للمتغيرات الديموغرافية مثل المستوى التعليمي، العمر، وعدد الأبناء. تكونت العينة من 53 امرأة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية.أما **دراسة السايح (2024)** هدفت إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي، وكانت العينة 14 ولي أمر. أظهرت النتائج مستوى متوسط من القلق، مع عدم وجود فروق حسب النوع. بينما **دراسة الصالحي (2023)** بحثت في قلق المستقبل والأمن النفسي وانعكاسهما على الرضا عن الحياة لدى 12 نزيلاً من مؤسسات إيوائية في القدس وبيت لحم. أظهرت النتائج وجود قلق من المستقبل وعدم شعور بالأمن النفسي. و**دراسة عقيلة وعيسى (2022)** هدفت إلى معرفة مدى انتشار القلق والغربة عن

الذات لدى 100 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، ومعرفة العلاقة بين القلق والغربة عن الذات والفروق بين الذكور والإناث. أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين القلق والشعور بالغربة عن الذات، مع فروق حسب الجنس. وعن **دراسة أبو الديار (2022)** هدفت إلى كشف العلاقة بين قلق المستقبل والاكتئاب وتناقضات إدراك الذات لدى 400 طالب جامعي. أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين قلق المستقبل والاكتئاب. أما **دراسة طه وآخرون (2021)** هدفت إلى معرفة الفروق في قلق المستقبل لدى 100 فتاة متأخرة زواجياً باختلاف العمر، العمل، المستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. أظهرت النتائج فروقاً دالة حسب المتغيرات.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

اتفقت أغلب الدراسات السابقة على هدف وصف وتقييم مستوى الاغتراب النفسي أو قلق المستقبل، حيث لاحظ الباحثان اتفاق في المنهجية والعينة وأدوات الدراسة والمنهجية لدى اغلب الدراسات السابقة حيث تطابقت مع الهدف العام للدراسة الحالية. كما في دراسة (ريباعية والصمادي، 2018)، و(بوفرة والمقرض، 2021)، و(العدوان، 2022)، و(العطار، 2018)، و(ريحان، 2023)، و(خياط، 2023)، و(حج إبراهيم، 2019) جميعها إلى قياس شدة الظاهرة لدى عيناتها, في حين امتدت بعض الدراسات إلى بحث العلاقات الارتباطية مع متغيرات إضافية، كدراسة (ريحان، 2023)، ودراسة (حج إبراهيم، 2019) في قلق المستقبل مع الاغتراب النفسي.

اعتمدت الغالبية العظمى من الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي، مثل (ريباعية والصمادي، 2018)، و(بوفرة والمقرض، 2021)، و(العطار، 2018)، و(ريحان، 2023)، و(خياط، 2023)، و(حج إبراهيم، 2019)، و(العدوان، 2022). في حين لجأت دراسات قليلة إلى المنهج النوعي، كما في (الصالحي، 2023)، و(السايح، 2024).

تركّزت معظم الدراسات على طلبة الجامعة كعينة أساسية، على غرار دراسة (ريحان، 2023)، و(خياط، 2023)، و(حج إبراهيم، 2019)و (بوفرة والمقرض، 2021)، و(ريباعية والصمادي، 2018). و بعض الأبحاث أدرجت عينات أخرى كالعاطلين عن العمل كما في دراسة (العدوان، 2022)، وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة في دراسة (السايح، 2024) .

استخدمت أغلب الدراسات استبانات قياس الاغتراب النفسي وقلق المستقبل المعدّة أو المحسّنة محليًا، كما في (ريباعية والصمادي، 2018)، و(بوفرة والمقرض، 2021)، و(العطار، 2018)، و(ريحان، 2023)، و(خياط، 2023)، و(حج إبراهيم، 2019)، و(العدوان، 2022). بينما وظفت بعض الأبحاث أدوات كيفيّة لتغطية التجربة الظاهرية، مثل مقابلات (الصالحي، 2023)، و(السايح، 2024).

اتفقت الدراسات السابقة في المنهجية مع الباحثان لكن اختلفت بعض الدراسات من حيث المنهج كما في دراسة (الصالحي، 2023)، و(السايح، 2024)، وظفت أدوات كيفيّة لتغطية التجربة الظاهرية، مثل مقابلات ومنهج نوعي .

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

تقاربت أهداف وعينة هذه الدراسة مع اهداف وعينات الدراسات السابقة وموضوع الدراسة العام، اتفقت هذه الدراسة مع اغلب الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي،اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها الأساليب الإحصائية المناسبة(spss) واعتمادها المنهج الوصفي التحليلي،لم يجد الباحثان أي دراسة تطرقت للاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطلبة اللاجئين السوريين.

إجراءات الدراسة الميدانية :

يتضح هنا منهجية هذه الدراسة من حيث العينة والمنهج المتبع والأساليب الإحصائية وأدوات الدراسة والنتائج المستخلصة من الدراسة وتفسيرها وفيما يلي سردا تفصيليا لها:

أولاً: منهج الدارسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو" المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث فيها (أبو رحمة، 2012م، ص77)

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة جميع الطلبة السوريين في كلية التربية قسم اللغة العربية– جامعة ماردين ارتقلو والبالغ عددهم945طالب وطالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة

هي مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة (أبو علام، 1986، ص162). وتكونت عينة الدراسة من: **العينة الاستطلاعية** :تكونت من (30) فرد من الطالبة السورين في جامعة ماردين وذلك لحساب الثبات للمقاييس والتأكد من صلاحيتها لتطبيقها على العينة الفعلية، وقد تم استثناؤها من عينة الدراسة الأصلية وأيضاً **العينة الفعلية:** اشتملت العينة على عدد (86) طالب وطالبة والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

التصنيف	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	45	52.30%
	أنثى	41	47.70%
	المجموع	**86**	**100%**
الحالة الاجتماعية	متزوج	26	30.20%
	أعزب	52	60.50%
	أرمل	4	4.70%
	مطلق	4	4.70%
	المجموع	**86**	**100%**
عدد سنوات الاغتراب	1–2 سنة	2	2.30%
	3–5 سنة	40	46.50%
	5–8 سنة	41	47.70%
	8–11 سنة	3	3.50%
	المجموع	**86**	**100%**

الدخل المادي (شهرياً)	10000–5000 ل.ش	1	1.20%
	20000–10000 ل.ش	31	36.00%
	30000–20000 ل.ش	33	38.40%
	40000–30000 ل.ش	3	3.50%
	40000 فأكثر	18	20.90%
	المجموع	**86**	**100%**

رابعاً: أدوات الدراسة

قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة التي تم تحكيمها، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (62) وبعد التحكيم تم حذف عبارة واحدة، وتحتوي بنود الاستجابة للاستبانة على مقياس تدرج ليكرت الخماسي وهي (موافق بشدة =5، موافق=4، محايد=3، غير موافق =2، غير موافق بشدة =1)، من أجل التأكد من صلاحية الاستبانة، قام الباحثان بالتأكد من الصدق والثبات على النحو التالي :

أولاً: مقياس الاغتراب النفسي صدق الاستبانة:

صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية وتحتوي على (62) عبارة على المحكمين وعددهم (7) محكمًا واستناداً إلى التوجيهات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين تم حذف عبارة واحدة لتصبح (61) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه (الهبيل، والمصري،2011 :1121). وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات والاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة ما بين (.474**) و(.940**) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ويؤكد ذلك أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق والجدول رقم (2) يوضح الاتساق الداخلي للاستبانة.

الجدول رقم (2) يوضح الاتساق الداخلي للاستبانة.

م	الفقرة	معامل الارتباط
.1	أشعر بالراحة النفسية في المدينة التي أقيم بها حاليا	.782**
.2	أشعر بالانتماء للجامعة التي أدرس بها	.725**
.3	أفضل أن أعيش بمكان آخر	.936**
.4	يصعب علي التخلي عن البيئة الأساسية التي نشأت بها	.887**
.5	اشعر بانني جزء من المجتمع الذي أعيش فيه	.928**
.6	يزعجني اختلاف البيئة التي أعيش بها حاليا عن البيئة التي نشأت بها	.878**
.7	اشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع افراد اسرتي	.928**
.8	اشعر بالغربة في البيئة التي أعيش بها	.857**
.9	اشعر بالاستقرار والامان	.923**
	الدرجة الكلية لبعد الشعور بالانتماء	.958**

م	الفقرة	معامل الارتباط
.10	التزم بقيم ومعايير المجتمع الذي أعيش فيه	.857**
.11	انفذ القوانين والمعايير دون فهمها	.856**
.12	تمسكي بقيمي يعتمد على طبيعة المجتمع الذي أعيش فيه	.906**
.13	تشكل الأنظمة والقوانين في المدينة التي أعيش بها عبئا ثقيلا علي	.474**
.14	احرص على التمسك بقيمي واخلاقي في بلد اللجوء	.816**
.15	أنتقد من يتمرد على القوانين والأنظمة	.513**
.16	يزعجني عدم التزام البعض بالقوانين والضوابط	.940**
.17	أرى انني غير ملزم باتباع قوانين البلاد التي أعيش فيها كونها ليست بلدي	.936**
	الدرجة الكلية لبعد الالتزام بالمعايير والقوانين	.933**
.18	اشعر انني وحيد رغم توافر علاقات اجتماعية جيدة حولي	.676**
.19	اعتقد ان لا أهمية من وجودي بالحياة	.940**
.20	اغضب حينما أفشل في تحقيق اهدافي	.474**
.21	يصعب على فهم الاحداث التي تدور حولي	.558**
.22	يشكل اختلاف اللغة عبئا إضافيا لحياتي	.661**
.23	اشعر انني مسلوب الإرادة	.856**
.24	اشعر بقيمة ما أقوم به مهما كان بسيطا	.529**
.25	اشعر بالعجز في الحياة	.590**
.26	ما عانيته في الهجرة يفوق طاقتي	.816**
	الدرجة الكلية لبعد الشعور بالعجز	.920**
.27	اشعر انني لا املك قيمة بالحياة	.474**
.28	اشعر بقيمتي كانسان	.816**
.29	أشعر ان ارائي لا تؤخذ بعين الاعتبار	.513**
.30	اتعرض للنبذ في المجتمع الذي أعيش فيه	.940**
.31	أرى أنني أعيش بظروف افضل من غيري	.936**
.32	املك القدرة الذاتية على تحقيق اهدافي بنجاح	.676**
.33	اشعر باحترام الاخرين لي	.940**
.34	اشعر ان جهودي لا تقدر	.474**
.35	أحس بقيمة الأشياء من حولي	.558**
	الدرجة الكلية لبعد الإحساس بالقيمة	.977**
.36	اشعر انني لا املك اهداف في حياتي	.661**
.37	أعجز عن التخطيط لمستقبلي في بلد المهجر	.474**
.38	اسعى جادا لتحقيق اهدافي	.816**
.39	اضع لنفسي اهدافا أستطيع تحقيقها	.513**

م	الفقرة	معامل الارتباط
.40	اشعر بضياع اهدافي مستقبلا	.857**
.41	تفوق اهدافي قدرتي الذاتية على تحقيقها	.856**
.42	يؤثر سوء الوضع الاقتصادي على امكانية تحقيق اهدافي	.906**
.43	اهدافي المستقبلية لا تتناسب مع ظروف حياتي الحالية	.474**
.44	معرفتي لهدفي تساعدني على مواجهة الصعاب	.816**
	الدرجة الكلية لبعد الهدف	.912**
.45	افهم معنى الحياة	.559**
.46	أرى أن السعي والكد في الحياة لا فائدة منه	.986**
.47	ارى ان فشلي او نجاحي لا فائدة منه	.982**
.48	اعتقد انني قادر على إيجاد معنى بالحياة رغم الفشل	.722**
.49	اعتقد انه لا فائدة من دراستي الجامعية مستقبلا	.559**
.50	افتقد الشعور بإيجابية الاحداث من حولي	.986**
.51	ارى ان لا شيء في الحياة يثير اهتمامي	.982**
	الدرجة الكلية لبعد الإحساس بالمعنى الشعور بجدوى الحياة	.889**
.52	احترم نفسي وأقدرها	.722**
.53	اشعر بالدونية) انا اقل من الاخرين)	.986**
.54	اشعر انني وحيد ولا أحد يفهمني	.520**
.55	العزلة تشعرني بالاستقرار والسكينة	.604**
.56	مصلحتي فوق كل اعتبار	.707**
.57	أشارك في المناسبات الاجتماعية	.520**
.58	اشعر انني محبوب بالوسط الاجتماعي الذي أعيش فيه	.862**
.59	اعترف بنقاط الضعف داخلي	.559**
.60	اسعى نحو تطوير ذاتي	.903**
.61	املك القدرة للدفاع عن حقوقي	.902**
	الدرجة الكلية لبعد مركزية الذات القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية	.969**

ثانياً: ثبات الاستبانة:Reliability

وقد أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية :استخدم الباحثان درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث يتم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، فحصلت نتائج الفقرات الفردية على درجة (.967)، وحصلت نتائج الفقرات الزوجية على الدرجة (.887) ومن ثم حساب معامل الارتباط (r) بين

درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية فكانت الدرجة (.949) ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون وحصل على درجة.(.974)

طريقة ألفا كرونباخ:استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلا على قيمة معامل الثبات الكلي .(.968)

ثانياً: مقياس قلق المستقبل :تم استخدام مقياس قلق المستقبل الذي قام الباحثان ببناءه:

أولاً: الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري قام الباحثان بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المختصين وقد بلغ عددهم (10)، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (37) فقرة، موزعة على (5) مجالات، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات.

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من صدق البناء طبق على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس (قلق المستقبل، كما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

المجال	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
قلق المشكلات الحياتية	1	0.51	0.31
	2	0.60	0.42
	3	0.43	0.32
	4	0.50	0.27
	5	0.63	0.39
	6	0.62	0.30
	7	0.46	0.29
	8	0.45	0.27
	9	0.52	0.36
قلق الصحة وقلق الموت	10	0.42	0.33
	11	0.69	0.49**
	12	0.79	0.41
	13	0.61	0.41
	14	0.62	0.42
	15	0.56	0.44
	16	0.42	0.40

المجال	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
قلق التفكير بالمستقبل	17	0.39	0.34
	18	0.66	0.50*
	19	0.69	0.44
	20	0.62	0.47
	21	0.40	0.33
	22	0.36	0.28
	23	0.42	0.40
	24	0.62	0.53
	25	0.60	0.36*
قلق اليأس	26	0.61	0.29*
	27	0.70	0.37
	28	0.78	0.52
	29	0.74	0.44
	30	0.65	0.36
القلق من الفشل	31	0.60	0.46
	32	0.43	0.31*
	33	0.54	0.32
	34	0.67	0.49*
	35	0.77	0.54
	36	0.59	0.45*
	37	0.60	0.51

دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن معاملات ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0.27 –0.79)، كما أن جميع هذه معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً، حيث ان معاملات ارتباط الفقرات يجب أن لا تقل عن معيار (0.20) ، مما يشير إلى وجود صدق بنائي لفقرات مقياس قلق المستقبل.

ثبات مقياس قلق المستقبل

أولاً : طريقة الاتساق الداخلي(internal Consistency)

وقد تم ذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداة الدراسة وقد بلغت قيم معاملات الثبات للمقياس ككل ومجالاته الفرعية كما هو مبين في الجدول (4) الآتي:

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
قلق المشكلات الحياتية	9	0.67
قلق الصحة وقلق الموت	7	0.71
قلق التفكير بالمستقبل	9	0.67
قلق اليأس	5	0.72
القلق من الفشل	7	0.70
الدرجة الكلية	37	0.84

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس قلق المستقبل تروحت بين (0.67_0.72)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لدرجة الكلية بلغ (0.84).

ثانياً : طريقة التجزئة النصفية(Split Half Reliability)

حسب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية، لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية عليه، وقد صحح الاختبار عن طريق معادلة جوتمان أن معادلة جوتمان تستخدم لتصحيح التجزئة والجدول (5) الآتي يوضح ثبات التجزئة النصفية:

البعد	عدد الفقرات	قيمة (ر)	جوتمان
قلق المشكلات الحياتية	9	0.60	0.74
قلق الصحة وقلق الموت	7	0.59	0.73
قلق التفكير بالمستقبل	9	0.59	0.74
قلق اليأس	5	0.75	0.84
القلق من الفشل	7	0.64	0.76
الدرجة الكلية	37	0.84	0.91

يتضح من الجدول (5) أن مقيم معاملات معامل ثبات التجزئة التصفية المجلات مقياس قلق المستقبل تراوحت بين (0.72) 0.84) ، كما يلاحظ أن معامل ثبات التجزئة النصفية لدرجة الكلية بلغ (0.91).

تصحيح مقياس قلق المستقبل:

تكون مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية من (37) فقرة موزعة إلى (5) مجالات تمثل جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لقلق المستقبل باستثناء الفقرات (10 17 23 27 32 26) ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) درجات موافق (4) درجات، محايد (3) درجات غير موافق (2) غير موافق بشدة (1) درجة، في حالة الفقرات الايجابية وعكس ذلك في حالة الفقرات السلبية وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس (185=37× 5) (وتكون أقل درجة(1×37=37.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة اعتمد المعيار النسبي ذو المستويات الثلاثة وهي عالية ومتوسطة ومنخفضة وذلك وفقاً للمعادلة الآتية :

طول الفئة = { الحد الأعلى – الحد الأدنى (5 – 1) } ÷ عدد المستويات المفترضة (3) = 4 ÷ 3 = 1.33.

درجة قلق المستقبل	المستويات
مستوى منخفض من قلق المستقبل	2.33فأقل
مستوى متوسط من قلق المستقبل	2.34 – 3.67
مستوى مرتفع من قلق المستقبل	3.68 – 5

خامساً: الأساليب الاحصائية

استخدم الباحثان الحزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) في إجراء التحليلات الإحصائية والتي تمثلت في الأساليب الإحصائية التالية:المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي ،أسلوب التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الاستبانة.، معادلة ألفا كرونباخ.،معامل ارتباط.(Pearson) ، اختبار.(T-test) ، اختبار(One-way ANOVA) ،اختبار شيفيه للكشف عن اتجاهات الفروق.

تحليل النتائج وتفسيرها:

للإجابة على التساؤل الرئيس والذي ينص على: " هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السورين في جامعة ماردين؟ للإجابة على السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون **وجدول (6):** يوضح العلاقة ما بين قلق المستقبل والاغتراب النفسي.

المتغيرات	العدد	Pearson Correlation	Sig.	الدلالة
قلق المستقبل – الاغتراب النفسي	86	.938**	.009	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) جاءت بقيمة (.009) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة ارتباط (93%)، ويدلل على ارتباط طردي مرتفع فكلما ارتفعت نسبة الاغتراب النفسي أرتفع من قلق المستقبل، و**للإجابة على التساؤل الفرعي الأول والذي ينص على:** ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين؟ للإجابة على السؤال قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما في الجدول التالي:

جدول (7): يوضح مستوى الاغتراب النفسي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الشعور بالانتماء	3.4419	0.42369	%68.84
الالتزام بالمعايير والقوانين	3.8387	0.40804	%76.77
الشعور بالعجز	3.3953	0.46633	%67.91
الإحساس بالقيمة	3.7726	0.40437	%75.45
الهدف	3.5762	0.38697	%71.52
الاحساس بالمعنى (الشعور بجدوى الحياة)	3.9053	0.59716	%78.11
مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية)	3.7163	0.35142	%74.33
الدرجة الكلية	**3.6538**	**0.30560**	**%73.08**

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية جاءت بمقدار (73%) وهي ذات تقدير مرتفع ، كما وقد حصل بعد (الشعور بالانتماء) على وزن نسبي بمقدار (68.84%) بتقدير مرتفع، وقد حصل بعد (الالتزام بالمعايير والقوانين) على وزن نسبي بمقدار (76.77%) بتقدير مرتفع، وقد حصل بعد (الشعور بالعجز) على وزن نسبي بمقدار (67.91%) بتقدير متوسط، وقد حصل بعد (الإحساس بالقيمة) على وزن نسبي بمقدار (75.45%) بتقدير مرتفع، وقد حصل بعد (الهدف) على وزن نسبي بمقدار (71.52%) بتقدير مرتفع، وقد حصل بعد (الاحساس بالمعنى (الشعور بجدوى الحياة) على وزن نسبي بمقدار (78.11%) بتقدير مرتفع، وقد حصل بعد (مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية) على وزن نسبي بمقدار (74.33%) بتقدير مرتفع، ولتوضح سيتم عرض فقرات كل بعد من أبعاد المقياس على حدة كما هو موضح في الجداول التالية:

أولاً: الشعور بالانتماء:

جدول (8): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد الشعور بالانتماء.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أشعر بالراحة النفسية في المدينة التي أقيم بها حاليا	3.6512	0.85085	73.021
2	أشعر بالانتماء للجامعة التي أدرس بها.	3.9419	0.87252	78.83
3	أفضل أن أعيش بمكان آخر	3.5233	1.11384	70.465
4	يصعب علي التخلي عن البيئة الأساسية التي نشأت بها	3.6512	1.02633	73.023
5	اشعر بانني جزء من المجتمع الذي أعيش فيه	3.3721	0.98275	67.44
6	يزعجني اختلاف البيئة التي أعيش بها حاليا عن البيئة التي نشأت بها	2.9302	0.94297	58.60
7	اشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع افراد اسرتي	3.6977	1.07452	73.95
8	اشعر بالغربة في البيئة التي أعيش بها	2.8256	0.98449	56.51
9	اشعر بالاستقرار والامان	3.3837	0.99609	67.67
	الدرجة الكلية	**3.4419**	**0.42369**	**68.8372093**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد الشعور بالانتماء الفقرة رقم (2) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (أشعر بالانتماء للجامعة التي أدرس بها) وقد حصلت على وزن نسبي (78.83%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن رغم تهجيرهم وظروفهم الصعبة، يشعر الشباب السوري بانتماء قوي للجامعة التي يدرسون فيها، ربما لأنها تمثل لهم بديلاً عن الوطن ومصدرًا للأمان والاستقرار. هذا يعكس دور المؤسسات التعليمية في دعم هوية اللاجئ وتقوية شعوره بالانتماء في بيئة الاغتراب.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد الشعور بالانتماء الفقرة رقم (8) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (اشعر بالغربة في البيئة التي أعيش بها) وقد حصلت على وزن نسبي (54.32%) وهي بتقدير متوسط ويفسر الباحثان ذلك : أن الشعور بالغربة لا يزال حاضرًا لدى الشباب السوري المهجَّر،

وإن كان بدرجة متوسطة، مما يدل على صراع داخلي بين محاولات الاندماج في البيئة الجديدة والشعور بعدم الانتماء الكامل لها. وهذا يبرز الحاجة إلى مزيد من الدعم المجتمعي لتعزيز اندماجهم.

ثانياً: الالتزام بالمعايير والقوانين:

جدول (9): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي للبعد.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	التزم بقيم ومعايير المجتمع الذي أعيش فيه	4.3256	0.58293	86.51
2	انفذ القوانين والمعايير دون فهمها	3.2209	1.11039	64.42
3	تمسكي بقيمي يعتمد على طبيعة المجتمع الذي أعيش فيه	3.1395	1.16984	62.79
4	تشكل الأنظمة والقوانين في المدينة التي أعيش بها عبئا ثقيلا علي	3.2093	0.89596	64.19
5	احرص على التمسك بقيمي واخلاقي في بلد اللجوء	4.3837	0.63558	87.67
6	أنتقد من يتمرد على القوانين والأنظمة	4.2326	0.68039	84.65
7	يزعجني عدم التزام البعض بالقوانين والضوابط	4.2326	0.82140	84.65
8	أرى انني غير ملزم باتباع قوانين البلاد التي أعيش فيها كونها ليست بلدي	3.9651	0.97556	79.30
	الدرجة الكلية	**3.8387**	**0.40804**	**76.77**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد الالتزام بالمعايير والقوانين الفقرة رقم (5) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (احرص على التمسك بقيمي واخلاقي في بلد اللجوء) وقد حصلت على وزن نسبي (87.57%) وهي بتقدير مرتفع جداً ويفسر الباحثان ذلك: أن الشباب السوري المهجَّر يحرص بشدة على التمسك بقيمه وأخلاقه في بلد اللجوء كوسيلة للحفاظ على هويته الثقافية والدينية، ولتقديم صورة إيجابية عن ذاته ومجتمعه، مما يعزز شعوره بالكرامة والانتماء .

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد الالتزام بالمعايير والقوانين الفقرة رقم (3) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (تمسكي بقيمي يعتمد على طبيعة المجتمع الذي أعيش فيه) وقد حصلت على وزن نسبي (62.79%) وهي بتقدير متوسط ويفسر الباحثان ذلك : أن تمسك بعض الشباب المهجّرين بقيمهم قد يتأثر بتغيرات البيئة الاجتماعية والثقافية في بلد اللجوء، مما يعكس نوعًا من التكيف أو المراعاة السياقية، لكنه في الوقت نفسه يدل على تذبذب داخلي بين الثبات على المبادئ والتأثر بالواقع المحيط، خاصة في ظل غياب الدعم المجتمعي والثقافي.

ثالثاً: الشعور بالعجز:

جدول (10): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد الشعور بالعجز.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
.1	اشعر انني وحيد رغم توافر علاقات اجتماعية جيدة حولي	2.9651	1.03410	59.30
.2	اعتقد ان لا أهمية من وجودي بالحياة	4.1279	1.04933	82.56
.3	اغضب حينما أفشل في تحقيق اهدافي	3.4651	1.04822	69.30
.4	يصعب على فهم الاحداث التي تدور حولي	3.0116	1.10074	60.23
.5	يشكل اختلاف اللغة عبئا إضافيا لحياتي	2.5000	1.10347	50.00
.6	اشعر انني مسلوب الإرادة	3.2326	1.03667	64.65
.7	اشعر بقيمة ما أقوم به مهما كان بسيطا	4.0581	0.80227	81.16
.8	اشعر بالعجز في الحياة	3.6279	1.04089	72.56
	الدرجة الكلية	**3.5698**	**1.07966**	**71.40**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد الشعور بالعجز الفقرة رقم (2) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (اعتقد ان لا أهمية من وجودي بالحياة) وقد حصلت على وزن نسبي (82.56%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان ذلك: الشعور العالي بالعجز لدى الشباب السوري المهجَّر بأنه نتاج مباشر للتجارب المؤلمة من الفقد والحرمان والظروف الصعبة التي يعيشونها، مما يولّد لديهم إحساسًا بفقدان القيمة والهدف في الحياة، ويعكس تأثيرات نفسية عميقة تحتاج إلى تدخلات دعم نفسي عاجلة.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد الشعور بالعجز الفقرة رقم (5) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (يشكل اختلاف اللغة عبئا إضافيا لحياتي) وقد حصلت على وزن نسبي (50%) وهي بتقدير متوسط ويفسر الباحثان هذا التقدير المتوسط لأن تحدي اختلاف اللغة، رغم كونه عقبة واضحة أمام الشباب السوري المهجَّر، قد تم التكيف معه تدريجياً مع مرور الوقت، كما أن الدعم المجتمعي والتعليم الرسمي ساهم في تخفيف هذا العبء مقارنةً بالعوامل النفسية والاجتماعية الأخرى الأكثر تأثيرًا.

رابعاً: الإحساس بالقيمة:

جدول (11): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد الاحساس بالقيمة.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	اشعر انني لا املك قيمة بالحياة	3.8605	1.00777	77.21
2	اشعر بقيمتي كانسان	4.1512	0.92695	83.02
3	أشعر ان ارائي لا تؤخذ بعين الاعتبار	2.7791	1.03357	55.58
4	اتعرض للنبذ في المجتمع الذي أعيش فيه	3.5116	1.07094	70.23
5	أرى أنني أعيش بظروف افضل من غيري	3.9070	0.74562	78.14
6	املك القدرة الذاتية على تحقيق اهدافي بنجاح	4.1279	0.69952	82.56
7	اشعر باحترام الاخرين لي	4.1860	0.62330	83.72
8	اشعر ان جهودي لا تقدر	3.2907	0.99252	65.81
9	أحس بقيمة الأشياء من حولي	4.1395	0.65373	82.79
	الدرجة الكلية	**3.5698**	**3.7726**	**0.40437**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد الاحساس بالقيمة الفقرة رقم (7) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (اشعر باحترام الاخرين لي) وقد حصلت على وزن نسبي (83.72%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان ارتفاع هذا الشعور باحترام الآخرين للشباب السوري المهجَّر بأنه يعكس نجاحهم في بناء علاقات اجتماعية إيجابية رغم التحديات، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقلل من شعورهم بالاغتراب، ويؤكد أهمية الدعم الاجتماعي في تعزيز تقدير الذات لديهم.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد الاحساس بالقيمة الفقرة رقم (3) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (أشعر ان ارائي لا تؤخذ بعين الاعتبار) وقد حصلت على وزن نسبي (55.58%) وهي بتقدير متوسط ويفسر الباحثان هذا التقدير المتوسط بأنه يعكس شعور بعض الشباب السوري المهجَّر بعدم تقدير آرائهم في بيئات اللجوء أو المجتمعات الجديدة، مما يدل على وجود نقص في التفاعل والمشاركة الفعّالة، وهو ما قد يؤثر سلبًا على شعورهم بالقيمة والانتماء ويستدعي تعزيز قنوات التواصل والمشاركة المجتمعية.

خامساً: الهدف:

جدول (12): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد الهدف.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	اشعر انني لا املك اهداف في حياتي	3.9651	0.83240	79.30
2	أعجز عن التخطيط لمستقبلي في بلد المهجر	2.7674	1.15478	55.35
3	اسعى جادا لتحقيق اهدافي	4.3023	0.75256	86.05
4	اضع لنفسي اهدافا أستطيع تحقيقها	4.1860	0.64190	83.72
5	اشعر بضياع اهدافي مستقبلا	3.4302	1.04646	68.60
6	تفوق اهدافي قدرتي الذاتية على تحقيقها	3.1395	1.05343	62.79
7	يؤثر سوء الوضع الاقتصادي على امكانية تحقيق اهدافي	3.8605	0.93510	77.21
8	اهدافي المستقبلية لا تتناسب مع ظروف حياتي الحالية	2.4302	0.98865	48.60
9	اشعر انني لا املك اهداف في حياتي	4.1047	0.50942	82.09
الدرجة الكلية		**3.5762**	**0.38697**	**71.52**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد الهدف الفقرة رقم (3) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (اسعى جادا لتحقيق اهدافي) وقد حصلت على وزن نسبي (86%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان هذا التقدير العالي بأن الشباب السوري المهجَّر، رغم الصعوبات والتحديات الكبيرة، يظهرون عزماً وتصميماً قوياً على تحقيق أهدافهم، مما يعكس روح المثابرة والأمل في تحسين ظروفهم المستقبلية، ويبرز قدرتهم على مقاومة تأثيرات الاغتراب والضغط النفسي.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد الشعور الهدف الفقرة رقم (3) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (اهدافي المستقبلية لا تتناسب مع ظروف حياتي الحالية) وقد حصلت على وزن نسبي

(48.60%) وهي بتقدير ضعيف ويفسر الباحثان هذا التقدير الضعيف بأن العديد من الشباب السوري المهجَّر يدركون التحديات الكبيرة التي تفرضها ظروف حياتهم الحالية، مما يجعلهم يشعرون بأن أهدافهم المستقبلية غير واقعية أو غير قابلة للتحقيق، وهو ما يعكس واقعًا مؤلمًا يعزز الشعور بالإحباط والحاجة إلى دعم فعّال لتحسين آفاقهم المستقبلية.

سادساً: الاحساس بالمعنى (الشعور بجدوى الحياة):

جدول (13): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	افهم معنى الحياة	4.2558	0.72251	85.12
2	أرى أن السعي والكد في الحياة لا فائدة منه	4.0349	0.86020	80.70
3	ارى ان فشلي او نجاحي لا فائدة منه	4.0814	0.80022	81.63
4	اعتقد انني قادر على إيجاد معنى بالحياة رغم الفشل	4.0814	0.61768	81.63
5	اعتقد انه لا فائدة من دراستي الجامعية مستقبلا	4.0814	0.88404	81.63
6	افتقد الشعور بإيجابية الاحداث من حولي	3.2209	1.04489	64.42
7	ارى ان لا شيء في الحياة يثير اهتمامي	3.5814	1.05680	71.63
	الدرجة الكلية	**3.5762**	**3.9053**	**78.11**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد الاحساس بالمعنى الفقرة رقم (1) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (افهم معنى الحياة) وقد حصلت على وزن نسبي (85.12%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان ارتفاع هذا التقدير بأن الشباب السوري المهجَّر رغم معاناتهم يملكون قدرة قوية على استيعاب وفهم معنى الحياة، مما يعزز لديهم الصمود النفسي والأمل، ويُظهر كيف يمكن للمعنى الشخصي أن يكون ملاذًا هامًا في مواجهة تحديات الاغتراب واللجوء.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد الاحساس بالمعنى الفقرة رقم (3) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (افتقد الشعور بإيجابية الاحداث من حولي) وقد حصلت على وزن نسبي (64.42%) وهي بتقدير ضعيف ويفسر الباحثان هذا التقدير الضعيف بأنه يعكس شعور الشباب السوري المهجَّر بنقص الإيجابية في محيطهم، نتيجة الظروف القاسية التي يعيشونها، مما يؤثر سلبًا على رؤيتهم للحياة ويحد من قدرتهم على الشعور بالتفاؤل والأمل في المستقبل.

سابعاً: مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية):

جدول (14): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	احترم نفسي وأقدرها	4.5698	0.52110	91.40
2	(اشعر بالدونية) انا اقل من الاخرين	4.0814	0.89725	81.63

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
3	اشعر انني وحيد ولا أحد يفهمني	2.6628	1.22340	53.26
4	العزلة تشعرني بالاستقرار والسكينة	3.0116	1.17317	60.23
5	مصلحتي فوق كل اعتبار	2.8023	0.93078	56.05
6	أشارك في المناسبات الاجتماعية	3.9186	0.82910	78.37
7	اشعر انني محبوب بالوسط الاجتماعي الذي أعيش فيه	3.9535	0.68440	79.07
8	اعترف بنقاط الضعف داخلي	3.6860	0.72374	73.72
9	اسعى نحو تطوير ذاتي	4.4186	0.62243	88.37
10	املك القدرة للدفاع عن حقوقي	4.0581	0.83108	81.16
	الدرجة الكلية	**3.5762**	**3.7163**	**0.35142**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية) الفقرة رقم (1) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (احترم نفسي وأقدرها) وقد حصلت على وزن نسبي (91.40%) وهي بتقدير مرتفع جداًويفسر الباحثان هذا التقدير العالي بأن الشباب السوري المهجَّر يتمتعون بوعي قوي لقيمة الذات واحترامها، مما يعزز قدرتهم على المشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية رغم ظروف الاغتراب، ويُظهر قوة داخلية تدعم ثباتهم النفسي.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد الشعور مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية) الفقرة رقم (3) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (اشعر انني وحيد ولا أحد يفهمني) وقد حصلت على وزن نسبي (53.26%) وهي بتقدير ضعيف ويفسر الباحثان هذا التقدير الضعيف بأن بعض الشباب السوري المهجَّر يعانون من شعور بالوحدة وعدم الفهم في بيئات اللجوء، مما يشير إلى نقص في الدعم الاجتماعي والعاطفي، وهو ما يؤثر سلبًا على قدرتهم على الاندماج والمشاركة الفعّالة في المجتمع الجديد.

للإجابة على التساؤل الفرعي الثاني والذي ينص على: ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة السوريين في جامعة ماردين؟ للإجابة على السؤال قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (15): يوضح مستوى قلق المستقبل لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
قلق المشكلات الحياتية	3.0969	0.68616	61.94
قلق الصحة وقلق الموت	2.7625	0.54590	55.25
قلق التفكير بالمستقبل	2.8049	0.45412	56.10
قلق اليأس	2.7860	0.38169	55.72
قلق الفشل	2.6329	0.48583	52.66
الدرجة الكلية	2.8328	0.39384	56.66

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية جاءت بمقدار (56%) وهي ذات تقدير متوسطة بحسب المحك المعتمد في الدراسة، كما وقد حصل بعد (المشكلات الحياتية) على وزن نسبي بمقدار (61.94%) بتقدير متوسط، وقد حصل بعد (الصحة وقلق الموت) على وزن نسبي بمقدار (55.25%) بتقدير متوسط، وقد حصل بعد (التفكير بالمستقبل) على وزن نسبي بمقدار (56.10%) بتقدير متوسط، وقد حصل بعد (اليأس) على وزن نسبي بمقدار (55.72%) بتقدير متوسط، وقد حصل بعد (الفشل) على وزن نسبي بمقدار (56.66%) بتقدير متوسط، ولتوضح لك سيتم عرض فقرات كل بعد من أبعاد المقياس على حدة كما هو موضح في الجداول التالية:-

أولاً: قلق المشكلات الحياتية:

جدول (16): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي للبعد.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريباً بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام	2.9070	0.87619	58.13
2	الحياة مليئة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت.	3.3140	0.96115	66.27
3	كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة مستقبلاً	3.5465	0.99003	70.93
4	انخفاض الدخل يقلقني على مستقبلي	3.6047	1.06582	72.09
5	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أظل محتفظاً بأملي في الحياة وأتفاءل بأنني سأكون في أحسن حال	3.0698	1.08238	61.39
6	ينتابني شعور بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المقبلة	2.4651	0.99052	49.30
7	أخشى من صعوبة الحصول على فرصة عمل تناسبني في المستقبل.	2.9651	1.04541	59.30
8	أتوقع أن تواجهني صعوبة الحصول على فرصة عمل تناسبني في المستقبل	3.0233	0.85374	60.46
9	يخيفني التفكير بأنيي قد أواجه أحياناً أزمات أو صعوبات في الحياة.	2.9767	0.82572	59.53
	الدرجة الكلية	**3.0969**	**0.68616**	**61.93**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد قلق المشكلات الحياتية الفقرة رقم (2) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (الحياة مليئة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت) وقد حصلت على وزن نسبي (66.27%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان هذا التقدير المرتفع بأن واقع الشباب السوري المهجَّر في بيئات اللجوء المليئة بالعنف والجريمة يعزز لديهم شعور دائم بالخطر وعدم الأمان، مما يزيد من مستويات قلقهم تجاه حياتهم اليومية ومستقبلهم، ويؤكد الحاجة الملحة لبيئات آمنة وداعمة لتخفيف هذا القلق.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد قلق المشكلات الحياتية الفقرة رقم (6) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (ينتابني شعور بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المقبلة) وقد حصلت على وزن نسبي (49.30%) وهي بتقدير متوسط ويفسر الباحثان هذا التقدير المتوسط بأن بعض الشباب السوري المهجَّر يعانون من إحساس متردد بعدم تحقيق السعادة في المستقبل، نتيجة تراكم الصعوبات والضغوط النفسية، لكنه في الوقت نفسه يعكس وجود بذور أمل وتفاؤل لديهم بالرغم من التحديات.

ثانياً: قلق الصحة والقلق الموت:

جدول (17): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي للبعد.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط في تحقيق الآمال.	3.1512	0.72789	63.02
2	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن اكون غير جاب امام الآخرين مستقبلاً	2.3488	0.87807	46.98
3	ينتابني شعور بالخوف والوهم من اصابتي بمرض خطير (حادث) في أي وقت	2.7209	1.03641	54.42
4	يضايقني كثيراً الحديث عن الموت.	2.5698	1.06871	51.40
5	أخشى انتشار الأمراض الخطيرة (الوبائية).	2.9651	1.01109	59.30
6	يشغلني كثيراً التفكير في الكوارث الطبيعية المتوقعة	2.5930	0.89938	51.86
7	أشعر بالخوف عندما يموت أحد المقربين لي	2.9884	1.01163	59.77
	الدرجة الكلية	2.7625	0.54590	55.25

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد قلق الصحة وقلق الموت الفقرة رقم (1) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط في تحقيق الآمال.) وقد حصلت على وزن نسبي (63%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان ذلك: الى أن الطلبة يتمتعون بشعور نسبي بالحيوية والدافعية لتحقيق آمالهم رغم ظروف القلق الصحي والموت، مما يعكس وجود قدر من التكيف النفسي والأمل بالمستقبل. وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا إيجابيًا على قدرتهم على الصمود.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد الصحة وقلق الموت الفقرة رقم (2) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن اكون غير جاب امام الآخرين مستقبلاً) وقد حصلت على وزن نسبي (46.98%) وهي بتقدير متوسط ويفسر الباحثان ذلك : بكون الطلبة السوريين يعيشون أوضاعًا حياتية صعبة تفرض عليهم التركيز على الاحتياجات الأساسية والنجاة، مما يقلل من اهتمامهم بالمظهر الخارجي كمصدر للقلق. كما أن الظروف القهرية قد تعيد ترتيب أولوياتهم النفسية، فتتراجع المخاوف الشكلية لصالح مخاوف وجودية أعمق.

ثالثاً: قلق التفكير بالمستقبل:

جدول (18): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد قلق التفكير بالمستقبل.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تراودني فكرة بأنني قد أصبح شخصاً عظيماً في المستقبل	3.6279	1.00641	72.55814
2	يتملكني القلق عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة في المستقبل	2.7442	0.90989	54.883721
3	أشعر بأن مشكلتي في المستقبل	2.4535	0.84932	49.069767
4	أشك في تحقيق طموحاتي.	2.4302	0.80499	48.604651
5	تنتابني حالة توتر عندما أفكر في أمور المستقبل.	2.7326	0.67605	54.651163
6	أتخوف مما قد تجلبه الأيام القادمة.	2.7093	0.79508	54.186047
7	يراودني أمل في الحصول على فرصة لإكمال دراستي العالية مستقبلاً.	3.2093	0.85566	64.186047
8	يسيطر علي شعور بالخوف من الفشل في الحصول على عمل في المستقبل	2.7209	0.67999	54.418605
9	أشعر أن شيئاً سيئاً سوف يحدث لي.	2.6163	0.75410	52.325581
	الدرجة الكلية	**2.7625**	**0.54590**	**55.25**

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد قلق التفكير بالمستقبل الفقرة رقم (1) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (تراودني فكرة بأنني قد أصبح شخصاً عظيماً في المستقبل.) وقد حصلت على وزن نسبي (72.55%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان هذه النتيجة علميًا بأن الطموح العالي والتفاؤل بمستقبل عظيم يعكسان قدرة الطلبة السوريين على تطوير **مرونة نفسية** تمكنهم من التعامل مع ضغوط البيئة المحيطة الصعبة. كما أن التمسك بالأهداف والأمل يساعد في تقليل تأثير القلق المستقبلي ويحفز على الاستمرار في النمو الشخصي والتكيف الإيجابي مع الظروف المحيطة.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد قلق التفكير بالمستقبل الفقرة رقم (2) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (أشك في تحقيق طموحاتي.) وقد حصلت على وزن نسبي (48.60%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان ذلك : بأن الشك في تحقيق الطموحات نابع من واقع التحديات الكبيرة التي يواجهها الطلبة السوريون، مثل ظروف اللجوء وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، مما يثير لديهم مخاوف مشروعة حول إمكانية تحقيق أهدافهم المستقبلية رغم رغبتهم القوية في ذلك.

رابعاً: قلق اليأس:

جدول (19): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد قلق اليأس.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أعمل بجد ودون ملل أو يأس لتحقيق أهدافي التي رسمتها لمستقبلي.	3.3721	0.93364	67.44
2	أرى أنني شخص متفائل لحياتي المستقبلية.	3.4535	0.91596	69.07
3	يدفعني الفشل إلى اليأس في تحقيق مستقبل أفضل.	2.4767	0.74718	49.53
4	أنا أشعر بالتشاؤم عندما أفكر في المستقبل.	2.3256	0.65873	46.51
5	ينتابني شعور بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المستقبلية.	2.3023	0.75256	46.05
	الدرجة الكلية	2.7860	0.38169	55.72

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد قلق اليأس الفقرة رقم (2) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (أرى أنني شخص متفائل لحياتي المستقبلية.) وقد حصلت على وزن نسبي (69%) وهي بتقدير مرتفع ويفسر الباحثان التفاؤل العالي لدى الطلبة السوريين إلى استخدامهم آليات **التكيف النفسي الإيجابي** التي تساعدهم على مواجهة الضغوط والصعوبات المرتبطة بالحرب واللجوء. كما أن التفاؤل يعزز لديهم الشعور بالسيطرة على المستقبل ويحفزهم على السعي نحو تحقيق أهدافهم رغم التحديات، مما يقلل من تأثير مشاعر اليأس.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد قلق اليأس الفقرة رقم (5) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (ينتابني شعور بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المستقبلية.) وقد حصلت على وزن نسبي (46%) وهي بتقدير متوسط ويفسر الباحثان هذه النتيجة بانخفاض مستوى الشعور باليأس بين الطلبة السوريين فيما يتعلق بالسعادة المستقبلية، مما يعكس وجود أمل نسبي لديهم في تحقيق حياة سعيدة رغم الصعوبات. ويرجع ذلك إلى قدرتهم على **تجنب التفكير السلبي المفرط** والتمسك بتوقعات إيجابية تساعدهم على مواجهة التحديات النفسية.

خامساً: قلق الفشل:

جدول (20): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد قلق الفشل.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
.1	أخاف من القيام بمشاريع تخص مستقبلي.	2.3023	0.65205	46.05
.2	أملي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل.	3.2093	0.82770	64.19
.3	أخشى من عدم تحقيق نتائج جيدة في دراستي.	2.7326	0.78851	54.65
.4	أخشى ان يكون تخصصي عائقاً في النجاح مستقبلاً.	2.3837	0.79954	47.67
.5	أخشى من أنني سأكون عبئاً على غيري في المستقبل.	2.4186	0.81839	48.37
.6	أتوقع ان أجد صعوبات ترهقني مستقبلاً في الحصول على وظيفة.	2.7093	0.70069	54.19
.7	أشعر بالضيق الشديد عندما أفكر في مستقبلي بخصوص العمل.	2.6744	0.81806	53.49
	الدرجة الكلية	2.6329	0.48583	52.66

يوضح الجدول السابق أعلى فقرة ببعد قلق الفشل الفقرة رقم (2) والتي حصلت على الترتيب الأول والتي تنص على (أملي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل.) وقد حصلت على وزن نسبي (64.19%) وهي بتقدير متوسطة ويفسر الباحثان هذا الأمل المتوسط لدى الطلبة السوريين إلى إيمانهم بأن استمرار الحياة يمنحهم فرصًا متجددة لتحقيق طموحاتهم، مما يساعدهم على مواجهة مخاوف الفشل بثقة نسبية. كما يعكس هذا التوازن النفسي بين الواقع الصعب ورغبتهم في الاستمرار والتطور.

كما يوضح الجدول السابق أدنى فقرة ببعد قلق الفشل الفقرة رقم (1) والتي حصلت على الترتيب الأخير والتي تنص على (أخاف من القيام بمشاريع تخص مستقبلي.) وقد حصلت على وزن نسبي (46%) وهي بتقدير ويفسر الباحثان انخفاض الخوف من خوض مشاريع مستقبلية لدى الطلبة السوريين يعكس رغبتهم

في مواجهة التحديات وعدم الاستسلام للقلق، حيث يدفعهم الإصرار على تحسين أوضاعهم والبحث عن فرص جديدة رغم الصعوبات التي يواجهونه.

للإجابة على التساؤل الفرعي الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قلق المستقبل لدى عينة من الطلاب السوريين اللاجئين في جامعة ماردين تبعاً للمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، التخصص، عدد سنوات الاغتراب، مستوى الدخل؟ والجداول التالية توضح الاجابة:

أولاً: الفروق وفق متغير النوع: استخدم الباحثان اختبار (T.test)

جدول (21): يوضح الفروق بحسب متغير الجنس.

	التصنيف	N	Mean	t	df	Sig.
الشعور بالانتماء	ذكر	45	3.5654	2.960	84	0.339
	أنثى	41	3.3062	2.933	77.687	
الالتزام بالمعايير والقوانين	ذكر	45	3.8972	1.402	84	0.931
	أنثى	41	3.7744	1.395	80.784	
الشعور بالعجز	ذكر	45	3.4840	1.873	84	1510.
	أنثى	41	3.2981	1.838	67.636	
الإحساس بالقيمة	ذكر	45	3.8370	1.561	84	0.174
	أنثى	41	3.7019	1.538	71.905	
الهدف	ذكر	45	3.6049	0.719	84	0.372
	أنثى	41	3.5447	0.711	76.395	
الاحساس بالمعنى (الشعور بجدوى الحياة)	ذكر	45	3.9937	1.446	84	0.107
	أنثى	41	3.8084	1.426	72.588	
مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية)	ذكر	45	3.7156	−0.020	84	260.0
	أنثى	41	3.7171	−0.020	67.505	
الدرجة الكلية	ذكر	45	3.7166	2.031	84	1430.
	أنثى	41	3.5850	1.989	65.445	

يتضح من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية وجميع أبعاد المقياس جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس ويفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الاغتراب النفسي يدل على أن تجربة الاغتراب تؤثر بشكل متساوٍ على الطلبة السوريين بغض النظر عن كونهم ذكورًا أو إناثًا، مما يشير إلى أن العوامل البيئية والنفسية المرتبطة باللجوء تؤثر بشكل موحد دون تمييز بين الجنسين.

ثانياً: الفروق بحسب متغير الحالة الاجتماعية: ولقد استخدم الباحثان اختبار (one away anova) كما هو موضح في **جدول (22)**.

جدول (22): يوضح الفروق بحسب متغير الجنس.

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الشعور بالانتماء	بين المجموعات	3.186	3	1.062	7.214	0.235
	داخل المجموعات	12.072	82	0.147		
	المجموع	15.259	85			
الالتزام بالمعايير والقوانين	بين المجموعات	3.280	3	1.093	8.245	0.074
	داخل المجموعات	10.872	82	0.133		
	المجموع	14.152	85			
الشعور بالعجز	بين المجموعات	4.270	3	1.423	8.211	0.765
	داخل المجموعات	14.214	82	0.173		
	المجموع	18.484	85			
الإحساس بالقيمة	بين المجموعات	4.674	3	1.558	13.851	2.171
	داخل المجموعات	9.225	82	0.112		
	المجموع	13.899	85			
الهدف	بين المجموعات	3.322	3	1.107	9.652	0.159
	داخل المجموعات	9.407	82	0.115		
	المجموع	12.729	85			
الاحساس بالمعنى (الشعور بجدوى الحياة)	بين المجموعات	9.001	3	3.000	11.545	2.170
	داخل المجموعات	21.310	82	0.260		
	المجموع	30.311	85			
مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية)	بين المجموعات	3.385	3	1.128	13.011	0.950
	داخل المجموعات	7.112	82	0.087		
	المجموع	10.497	85			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.476	3	1.159	21.286	0.700
	داخل المجموعات	4.463	82	0.054		
	المجموع	7.938	85			

يتضح من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية وجميع أبعاد المقياس جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ويفسر الباحثان عدم وجود فروق إحصائية في الاغتراب النفسي بين حالات الطلبة الاجتماعية يشير إلى أن حالة الزواج أو العزوبية لا تؤثر بشكل كبير على مدى شعورهم بالاغتراب النفسي. وهذا يعكس أن الظروف والتحديات النفسية المرتبطة باللجوء تؤثر على الأفراد بشكل متشابه بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية.

ثالثاً: الفروق بحسب متغير عدد سنوات الاغتراب: ولقد استخدم الباحثان اختبار (one away anova) كما هو موضح في **جدول (23).**

جدول (23): يوضح الفروق بحسب متغير عدد سنوات الاغتراب.

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الشعور بالانتماء	بين المجموعات	3.606	8	0.451	2.978	0.006
	داخل المجموعات	11.653	77	0.151		
	المجموع	15.259	85			
الالتزام بالمعايير والقوانين	بين المجموعات	1.353	8	0.169	1.017	0.430
	داخل المجموعات	12.799	77	0.166		
	المجموع	14.152	85			
الشعور بالعجز	بين المجموعات	1.504	8	0.188	0.852	0.560
	داخل المجموعات	16.980	77	0.221		
	المجموع	18.484	85			
الإحساس بالقيمة	بين المجموعات	1.118	8	0.140	0.842	0.569
	داخل المجموعات	12.781	77	0.166		
	المجموع	13.899	85			
الهدف	بين المجموعات	1.085	8	0.136	0.897	0.524
	داخل المجموعات	11.644	77	0.151		
	المجموع	12.729	85			
الاحساس بالمعنى (الشعور بجدوى الحياة)	بين المجموعات	4.153	8	0.519	1.528	0.161
	داخل المجموعات	26.158	77	0.340		
	المجموع	30.311	85			
مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية)	بين المجموعات	1.471	8	0.184	1.568	0.148
	داخل المجموعات	9.027	77	0.117		
	المجموع	10.497	85			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**0.753**	**8**	**0.094**	**1.009**	**0.437**
	داخل المجموعات	**7.185**	**77**	**0.093**		
	المجموع	**7.938**	**85**			

يتضح من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية وجميع أبعاد المقياس جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الحالة عدد سنوات الاغتراب ويفسر الباحثان عدم تأثير مدة سنوات الاغتراب على مستوى الاغتراب النفسي إلى أن التجربة النفسية للاغتراب قد تتشكل بسرعة وتستمر على مدى الزمن، حيث تتأثر مشاعر الانعزال والحنين والصراع النفسي بعوامل متعددة غير مرتبطة فقط بزمن الاغتراب، مثل ظروف الاستقبال الاجتماعي، الدعم النفسي، والقدرة على التكيف، مما يجعل طول فترة الاغتراب غير كافٍ لتغيير مستوى الاغتراب النفسي بشكل ملحوظ.

خامساً: الفروق بحسب متغير مستوى الدخل: ولقد استخدم الباحثان اختبار (one away anova) كما هو موضح في **جدول (24)**.

جدول (24): يوضح الفروق بحسب متغير مستوى الدخل.

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الشعور بالانتماء	بين المجموعات	0.358	4	0.090	0.487	0.745
	داخل المجموعات	14.900	81	0.184		
	المجموع	15.259	85			
الالتزام بالمعايير والقوانين	بين المجموعات	0.963	4	0.241	1.479	0.216
	داخل المجموعات	13.189	81	0.163		
	المجموع	14.152	85			
الشعور بالعجز	بين المجموعات	1.071	4	0.268	1.246	0.298
	داخل المجموعات	17.413	81	0.215		
	المجموع	18.484	85			
الإحساس بالقيمة	بين المجموعات	0.127	4	0.032	0.186	0.945
	داخل المجموعات	13.772	81	0.170		
	المجموع	13.899	85			
الهدف	بين المجموعات	0.487	4	0.122	0.806	0.525
	داخل المجموعات	12.241	81	0.151		
	المجموع	12.729	85			
الاحساس بالمعنى (الشعور بجدوى الحياة)	بين المجموعات	0.545	4	0.136	0.371	0.829
	داخل المجموعات	29.766	81	0.367		
	المجموع	30.311	85			
مركزية الذات (القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية)	بين المجموعات	0.133	4	0.033	0.259	0.903
	داخل المجموعات	10.364	81	0.128		
	المجموع	10.497	85			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**0.133**	**4**	**0.033**	**0.346**	**0.846**
	داخل المجموعات	**7.805**	**81**	**0.096**		
	المجموع	**7.938**	**85**			

يتضح من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية (.Sig) للدرجة الكلية وجميع أبعاد المقياس جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير مستوى الدخل ويفسر الباحثان عدم تأثير مستوى الدخل على الاغتراب النفسي إلى أن الشعور بالاغتراب يرتبط أساسًا بالعوامل النفسية والاجتماعية مثل فقدان الوطن، الانفصال عن البيئة الأصلية، وصعوبة الاندماج

في المجتمع الجديد، وهذه العوامل قد تؤثر بغض النظر عن الوضع المالي. لذا، حتى مع تفاوت الدخل، تبقى تجارب الاغتراب متشابهة في أثرها النفسي.

الاجابة على التساؤل الفرعي الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قلق المستقبل لدى عينة من الطلاب السوريين اللاجئين في جامعة ماردين تبعاً للمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، التخصص، عدد سنوات الاغتراب، مستوى الدخل)؟

أولاً: الفروق وفق متغير النوع: ولقد استخدم الباحثان اختبار (T.test) في **جدول (25)**.

جدول (25): يوضح الفروق وفق النوع.

النوع		N	Mean	Std. Deviation	t	df	Sig.
المشكلات الحياتية	ذكر	45	3.0790	0.67985	-0.252	84	0.990
	أنثى	41	3.1165	0.70095	-0.252	82.713	
قلق الصحة والموت	ذكر	45	2.7111	0.57667	-0.913	84	0.481
	أنثى	41	2.8188	0.51113	-0.918	83.942	
قلق التفكير بالمستقبل	ذكر	45	2.8519	0.50973	1.004	84	0.268
	أنثى	41	2.7534	0.38371	1.017	81.200	
قلق اليأس	ذكر	45	2.8044	0.34769	0.466	84	0.059
	أنثى	41	2.7659	0.41929	0.462	77.991	
قلق من الفشل	ذكر	45	2.6794	0.56503	0.929	84	0.144
	أنثى	41	2.5819	0.38118	0.945	77.629	
الدرجة الكلية	**ذكر**	**45**	**2.8414**	**0.45289**	**0.212**	**84**	**0.169**
	أنثى	**41**	**2.8233**	**0.32218**	**0.215**	**79.481**	

يتضح من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية (.Sig) للدرجة الكلية وجميع أبعاد المقياس جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس ويفسر الباحثان عدم وجود فروق في قلق المستقبل بين الجنسين إلى أن التحديات والضغوط النفسية المرتبطة باللجوء والنزوح تؤثر بشكل متساوٍ على الطلبة سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا. كما أن المخاوف المستقبلية تتعلق بظروف بيئية واجتماعية مشتركة تتجاوز الفروقات بين الجنسين، مما يؤدي إلى تجانس في مستوى القلق لديهم.

ثانياً: الفروق بحسب الحالة الاجتماعية: ولقد استخدم الباحثان اختبار (one away anova) كما هو موضح في **جدول (26)**.

جدول (26): يوضح الفروق بحسب الحالة الاجتماعية.

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
المشكلات الحياتية	بين المجموعات	3.186	3	1.062	7.214	630.0
	داخل المجموعات	12.072	82	0.147		
	المجموع	15.259	85			
قلق الصحة والموت	بين المجموعات	3.280	3	1.093	8.245	970.0
	داخل المجموعات	10.872	82	0.133		
	المجموع	14.152	85			
قلق التفكير بالمستقبل	بين المجموعات	4.270	3	1.423	8.211	0780.
	داخل المجموعات	14.214	82	0.173		
	المجموع	18.484	85			
قلق اليأس	بين المجموعات	4.674	3	1.558	13.851	5140.
	داخل المجموعات	9.225	82	0.112		
	المجموع	13.899	85			
قلق من الفشل	بين المجموعات	3.322	3	1.107	9.652	410.0
	داخل المجموعات	9.407	82	0.115		
	المجموع	12.729	85			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**9.001**	**3**	**3.000**	**11.545**	**910.0**
	داخل المجموعات	**21.310**	**82**	**0.260**		
	المجموع	**30.311**	**85**			

يتضح من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية (.Sig) للدرجة الكلية وجميع أبعاد المقياس جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ويفسر الباحثان عدم وجود فروق في قلق المستقبل حسب الحالة الاجتماعية إلى أن تحديات اللجوء والظروف الصعبة تؤثر على جميع الأفراد بشكل متساوٍ، بغض النظر عن كونهم عازبين أو متزوجين. فالمخاوف المتعلقة بالمستقبل ترتبط بشكل أكبر بالعوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة، وليس بالحالة الاجتماعية فقط.

ثالثاً: الفروق **بحسب عدد سنوات الاغتراب:** ولقد استخدم الباحثان اختبار (one away anova) كما هو موضح في **جدول (27)**.

جدول (27): يوضح الفروق بحسب عدد سنوات الاغتراب.

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
المشكلات الحياتية	بين المجموعات	2.831	3	0.944	2.081	0.109
	داخل المجموعات	37.189	82	0.454		
	المجموع	40.020	85			
قلق الصحة والموت	بين المجموعات	0.205	3	0.068	0.223	0.880
	داخل المجموعات	25.126	82	0.306		
	المجموع	25.331	85			
قلق التفكير بالمستقبل	بين المجموعات	0.849	3	0.283	1.391	0.251
	داخل المجموعات	16.680	82	0.203		
	المجموع	17.529	85			
قلق اليأس	بين المجموعات	1.129	3	0.376	2.741	0.048
	داخل المجموعات	11.255	82	0.137		
	المجموع	12.383	85			
قلق من الفشل	بين المجموعات	0.476	3	0.159	0.664	0.576
	داخل المجموعات	19.587	82	0.239		
	المجموع	20.063	85			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**0.746**	**3**	**0.249**	**1.640**	**0.186**
	داخل المجموعات	**12.438**	**82**	**0.152**		
	المجموع	**13.184**	**85**			

يتضح من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية وجميع أبعاد المقياس جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير عدد سنوات الاغتراب ويفسر الباحثان عدم تأثير عدد سنوات الاغتراب على قلق المستقبل إلى أن التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة باللجوء والظروف الغامضة للمستقبل تبقى مستمرة بغض النظر عن طول مدة الاغتراب، حيث لا يخفف الزمن بالضرورة من مشاعر القلق والتوتر المرتبطة بعدم اليقين وعدم الاستقرار.

خ4: الفروق بحسب مستوى الدخل: ولقد استخدم الباحثان اختبار (one away anova) كما هو موضح في **جدول (28)**.

جدول (28): يوضح الفروق بحسب مستوى الدخل.

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
المشكلات الحياتية	بين المجموعات	1.806	4	0.452	0.957	0.436
	داخل المجموعات	38.213	81	0.472		
	المجموع	40.020	85			
قلق الصحة والموت	بين المجموعات	3.123	4	0.781	2.848	0.029
	داخل المجموعات	22.208	81	0.274		
	المجموع	25.331	85			
قلق التفكير بالمستقبل	بين المجموعات	0.402	4	0.101	0.476	0.753
	داخل المجموعات	17.127	81	0.211		
	المجموع	17.529	85			
قلق اليأس	بين المجموعات	0.602	4	0.151	1.035	0.394
	داخل المجموعات	11.781	81	0.145		
	المجموع	12.383	85			
قلق من الفشل	بين المجموعات	1.546	4	0.387	1.691	0.160
	داخل المجموعات	18.517	81	0.229		
	المجموع	20.063	85			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.605	4	0.151	0.974	0.426
	داخل المجموعات	12.579	81	0.155		
	المجموع	13.184	85			

يتضح من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية وجميع أبعاد المقياس جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير مستوى الدخل ويفسر الباحثان عدم تأثير مستوى الدخل على قلق المستقبل إلى أن القلق المرتبط بالمستقبل لدى الطلبة السوريين ينبع أساسًا من عدم اليقين والظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم، والتي تؤثر بغض النظر عن حالتهم الاقتصادية. لذلك، حتى مع تفاوت مستويات الدخل، يبقى قلق المستقبل مرتفعًا بسبب عوامل خارجية غير مالية.

التوصيات: في ضوء النتائج يوصي الباحثان بالتالي:

1. تفعيل وحدات الدعم النفسي في الجامعات وربطها بخطط وقائية لمتابعة الحالات المعرضة لمستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي، لضمان التدخل المبكر والفعّال.
2. إجراء دراسات مستقبلية على فئات طلابية مختلفة وفي سياقات مجتمعية متعددة، للتحقق من العوامل المساهمة في الاغتراب النفسي وتطوير حلول وقائية فاعلة.

3. إنشاء مركز دائم للاستشارات النفسية في الجامعات يعمل بموضوعية ومهنية ويقدم خدمات الإرشاد الفردي والجماعي.
4. دمج مفاهيم الصحة النفسية في الأنشطة اللاصفية الجامعية لتشجيع الطلبة على المشاركة الاجتماعية وتعزيز الانتماء للمؤسسة.
5. تصميم برامج إرشادية وقائية وعلاجية تهدف إلى خفض مستويات الاغتراب النفسي وتزويد الطلبة بمهارات التكيف الإيجابي.
6. تأمين مستقبل الشباب السوري اللاجئ من خلال ادماجهم بمشاريع عمل دائمة أو مؤقتة وتعزيز المشاريع الذاتية وفرص التمويل المعيشي الآمن للخريجين خاصة.

المراجع :

- أبو الديار، مسعد. (2022). قلق المستقبل والاكتئاب كمتغيرات منبئة بتناقضات إدراك الذات لدى الشباب مدمني الفيسبوك. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32(116)، 7.
- الأحرش، يوسف، و العتيري، منصور. (2020). الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الأزوية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية الآداب، 2(29)، 231.
- ابن منظور، محمد. (2003). لسان العرب ،ط1، المجلد 1، ص. 579). بيروت: دار صادر.
- بسيوني، محمد وآخرون. (2023). العلاقة بين قلق المستقبل ونوعية الحياة لدى طلاب الكليات النظرية والعملية. مجلة العلوم البيئية، 52(1/12)، 513.
- بن السايح، مسعودة. (2024). قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي. مجلة العلوم الاجتماعية، 18(2)، 276.
- بوقفحة، نعيمة، و مكيد، فضيلة. (2022). الاغتراب النفسي لدى الأخصائي النفسي العامل بمصلحة الأمراض العقلية تيارت. جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية. 23.
- بوفره، مختار و المقروض، زين العابدين. (2022). مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الوافدات. مجلة كلية التربية الأساسية، 28(115)،361.
- جاسم، شذى و عيدان، سناء. (2018). الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية. جامعة القادسية، كلية التربية للبنات، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. 1.
- حجازي، أميرة. (2023). الاغتراب النفسي لدى متعاطي الحشيش. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 124، 318.
- حج، إبراهيم و أشرف، محمد. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة – فرع طولكرم. جامعة القدس المفتوحة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، فلسطين.
- حواس، إيناس محمد المحمدي. (2021). الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان لدى الشباب. مجلة كلية التربية – جامعة بني سويف، (2)، 249.
- الحويج، أحمد. (2021). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم الإنسانية، (22)، 730.
- خلف، أزهار و الراوي، مروة. (2023). قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 30(1/8)، 513.
- خياط، سحر. (2023). واقع الاغتراب النفسي لدى طلبة الداخل المحتل الملتحقين بالجامعة العربية الأمريكية في محافظة رام الله والبيرة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 17(10)، 292.

- ربابعة، إلهام و الصمادي، أحمد. (2020). مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 34(12)، 2217.
- ريحان، آية محمد علي. (2023). الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب – جامعة بورسعيد، 26(2). 74.
- الشمري، سعود بن عابد. (2023). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل. مجلة الخدمة النفسية، (16)، 263.
- شتوان، حليمة و شلي، خولة. (2022). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج: دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى. جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس التربوي. 1.
- شريف، آسية و بن موسى، سمير. (2020). التطور التاريخي لمقياس الاغتراب النفسي. مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(1)، 184.
- الصالحي، ميادة سليمان كامل. (2023). قلق المستقبل والأمن النفسي وانعكاسهما على الرضا عن الحياة لدى عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية (رسالة غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. ص. 16.
- الطه، مروى وآخرون. (2021). قلق المستقبل لدى المتأخرات زواجياً في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، (3)، 11.
- العطار، محمود. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 28(3)، 118.
- العدوان، رانيا. (2022). مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم إلى الإرشاد المهني. مجلة جدارا للبحوث والدراسات، (8)، 136.
- العقيلة، ميسون خيري، عيسى، أبو بكر. (2022). مستوى القلق وعلاقته بالغربة عن الذات. مجلة التربوي، (21)، 788.
- القناشي، سالمة ناجي. (2024). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الليبيات المتزوجات من غير الليبيين بمدينة طبرق. مجلة المنارة العلمية، (7)، 114.
- الكندري، يعقوب يوسف. (2022). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني عند الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 19(1)، 26.
- عبيد، فتحية. (2019). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة علوم التربية، (3)، 40.
- عواضة، زينب. (2024). قلق المستقبل وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة السوريين في الجامعة اللبنانية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 40(3)، ص. 6.
- فتحى، مها محمد. (2025). تعرض المرأة لصور استخدام تكنولوجيا الهواتف المحمولة بالدراما المصرية وعلاقته بمستوى القلق لديهن. المجلة العلمية للبحوث المرأة والإعلام والمجتمع، 2(3), 435.
- هيبة، حسام وآخرون. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل. مجلة الإرشاد النفسي، 57(2)، 117.
- يوسف، سيفي. (2021). الاغتراب بين الالتباس والغموض. مجلة الإنسان والمجتمع، 9(18)، 144.

المراجع الأجنبية:

- ABDULLAH, Abdulhalim ve LAYEK, Esat. (2024). İbn Züreyk el-Bağdâdî'nin Gözünde Yabancılaşma Türleri. NÜŞA, (58), 119-129. P. 124.
- Tawfiq, Janan Mahmoud. (2022). Garmian Üniversitesi öğrencileri arasında gelecek kaygısı. Garmian Üniversitesi Dergisi, 9(2), 332.